Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غضبة الحريم

فتح الباب الضخم ، ورفعت الستر الفاخرة ، ولاح السلطان فى ثيابه المزركشة بالقصب ، المزدانة باللؤلؤ والزمرد والياقوت ، فانحنى وزيره فى تجلة واحترام ، حتى إذا ما اتخذ السلطان مجلسه ، رفع الوزير رأسه ، وأخذ يعبث بلحيته ، وهم بأن يعرض على السلطان شئون إمبراطوريته المترامية الأطراف ، ولكن السلطان شرد برهة ، ثم ضحك ونهض من مجلسه ، وانطلق إلى الباب الضخم ، فاجتازه إلى الدهليز الطويل ، حتى غاب فى جوف القصر !

امتعض الوزير ، وضرب الأرض برجله فى حنق ، ثم راح يذرع الغرفة الرائعة التى فرشت بطنافس فاخرة ، ونثرت فيها النمارق الجميلة فى ضيق .. فقد تركه السلطان لينطلق إلى الحريم يقص عليهن قصة أسعفته بها ذاكرته الآن بعد أن خانته بالأمس وهو يحاول جاهدا أن يذكرها !

كان السلطان فى خريف عمره ، وقد اشتعلت فى صدره تلك الجذوة التى تتوهج قبل أن تخمد وتصبح رمادا ، فكان يشعر بالنشوة التى يحسها الثمل قبل أن يفقد وعيه .. كان يقضى أوقاته بين النساء والجوارى ، يقطف الورود من الخدود الندية ، ويلثم الشفاه الحلوة المزمومة ، ويمتع عينيه بروائع الحسن والجمال .. وكان احتفاله بنسائه وجواريه ، وإقباله عليهن يضايق الوزير ويحنقه ، فما كان السلطان يقابله إلا للحظة من اللحظات . وحتى فى تلك